Ministry of Higher Education
Scientific Research &
AL-IRAQIA UNIVERSITY
Al Iraqia University Refereed
Journal

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
مجلة الجامعة العراقية المحكمة

العدد: م.ب.ش.ع/ ٣٨/ ١/ ٢٠٢١ م
التاريخ: ٩/ ٥/ ٢٠٢١ م

Arcif Arab Citation & Impact Factor Arcif (L18/0237 IF)
Print ISSN: 1813-4521
Online ISSN:2663-7502

الى // الباحث: محمد خضير عباس السماوي

اشراف: أ.د علي شاكر عبد الائمة الفتلاوي

جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

م/ قبول نشر

تحية طيبة...

نود إعلامكم أن بحثكم المقدم إلى إدارة مجلة الجامعة العراقية الموسوم بـ:

﴿ صورة الذات الواقعية - المثالية لدى طلبة الجامعة ﴾

صالح للنشر في مجلة الجامعة العراقية .

وتقبلوا خالص الاحترام..

نسخة منه إلى//
- إدارة المجلة/ لاتخاذ ما يلزم
- مصادر صلاحيات الطلاب

أ. د. صباح نوري حمد
مدير إدارة المجلة
٢٠٢١/٥/ ٩

Print ISSN: 1813-4521
Online ISSN: 2663-7502

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
ببغداد ١٠٨٦ لسنة ٢٠٠٨

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية: الاداب
الدراسات العليا

نقر أننا أعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :محمد خضير عباس حمادي

قسم :علم النفس اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجراؤها من

قبل الطالب و تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة جيد جداً في

علم النفس العام وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	أ.د. حيدر ديار سكر	أستاذ		رئيسا
2	د. أحمد عبد اللطيف حونى	استاذ مساعد		عضوا
3	علي عبد الرحيم صالح	استاذ مساعد		عضوا
4	د. ياسر شاكر عبد الله	استاذ		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

٢٠٢١ / /

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية الآداب
الدراسات العليا – الماجستير
قسم علم النفس

صورة الذات الواقعية - المثالية لدى طلبة الجامعة

محمد خضير عباس السماوي

إشراف

الاستاذ الدكتور

علي شاكر عبد الائمة الفتلاوي

1442هـ

2021م

ملخص البحث

" صورة الذات الواقعية – المثالية لدى طلبة جامعة القادسية "

يتناول البحث الحالي دراسة متغير **صورة الذات self - image** " إدراك الفرد لسماته او خصائصه الاساسية، وأهدافه وقدراته الذاتية الحالية كما يراها هو، وما يود ان تكون عليه خصائصه وقدراته وأهدافه مستقبلاً، ضمن آلية المقارنة مع توقعات الاخرين لسلوكه الفعلي، خلال تشكّل ذاته المتنامية طيلة مراحل حياتهِ ". واستنادا لمبررات البحث، فقد تمت دراسة صورة الذات الواقعية – المثالية لدى طلبة الجامعة (وفق نظرية البورت Allport, 1961)، وتمحورت أهداف البحث الحالي في تعرف:

1. صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة الجامعة.

2. الفرق الاحصائي في صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة جامعة القادسية على وفق متغيري النوع (ذكور– اناث).

3. الفرق الاحصائي في صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة جامعة القادسية على وفق متغيري التخصص الاكاديمي (علمي–انساني).

وقد اقتصر البحث الحالي على عينة مؤلفة من (367) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والانسانية في الدراسة الصباحية موزعين على (170) طالب وطالبة من الكليات العلمية و(197) طالب وطالبة من الكليات الانسانية، وبنسبة (1.98%) من مجتمع البحث للعام الدراسي 2019– 2020، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية متعددة المراحل من مجتمع البحث البالغ (3006) طالب وطالبة، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم اعتماد الاتي:

أ. بناء مقياس صورة الذات الواقعية – المثالية في ضوء نظرية جوردن البورت (Allport ,1961)، والمكون من (19) فقرة بصيغته النهائية .

ج. استخراج الخصائص السيكومترية للاداة من صدق وثبات، وتم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم التربوية والنفسية (Spss) لمعالجة بيانات البحث الحالي احصائياً واستخراج النتائج.

تشير نتائج الدراسة على وفق اهداف البحث الى:

اولاً. ظهر أن طلبة الجامعة يتبنون توقعات ومعتقدات واقعية حول أنفسهم وبدلالة احصائية لصالح الوسط الحسابي.

ثانياً. لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في الذات الواقعية – المثالية.

ثالثاً. لا يوجد فرق بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والإنساني في صورة الذات الواقعية – المثالية.

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

1. مشكلة البحث :

يعيش الانسان المعاصر في ظل معطيات الثورة العلمية والتكنولوجية التي وفرت له منجزات علمية وحضارية، ومع هذ جعلت امامه الكثير من المتاعب النفسية والضغوط الحياتية المهددة لبناءه النفسي ، لذا اصبحت هناك حاجة ماسّة الى دراسة مكامن شخصيته كوحدة واحدة من اجل السيطرة عليها وضبطها و توجيهها، وذلك لحويتها في فهم السوك الإنساني من جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية وحتى الفسيولوجية، إذ إن فهم الشخصية يساعدنا في الكشف عن فاعلية الفرد، وشروط تحقيق هذه الفاعلية، ومن ثم الوصول الى التفسير المناسب للظواهر النفسية المختلفة (محمد و العزاوي ،2013 : 195).

يواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات النفسية التي يسببها انتقاله من مجتمع المدرسة الضيق، الى مجتمع الجامعة الاوسع الذي يبدأ فيه بالتوسع في بناء العلاقات مع الاخرين من مجتمعات جديدة عليه، ومن المشكلات التي يكون لها أثراً على هذه العلاقات صورته عن ذاته (ابو شندي، 2014: 121).

فالذات تنمو من خلال تفاعلها الاجتماعي، والشعور بالذات هو انعكاس لموقف الآخرين من الفرد، ولكن عندما تصل الأمور لدى الفرد إلى استدماج العالم الخارجي في ذاته لمصلحته الذاتية، فإن الأمر قد يتحول إلى تضخيم الذات على حساب العالم الخارجي من دون أساس موضوعي، وعند هذه الحالة يمكن أن نصف هذا الفرد بأنه نرجسي (العاسمي، 2012: 562).

وترى (1984) Petersen ,at al أن الصورة الذاتية تتطور أساساً من خلال التفاعلات الاجتماعية التي تتغير فيها الصورة الذاتية استجابةً للتناقضات بين صورة الفرد المتصورة وردود فعل الآخرين، وكل من التغيرات

الجسمية والمعرفية خلال فترة المراهقة المبكرة يمكن أن تؤدي إلى تغيير معياري أو اضطراب في الصورة الذاتية (Petersen ,at al. 1984:94).

فصورة الفرد عن نفسه ما هي إلا انعكاس لنظرة الآخرين عنهُ، وهذا ما توضحه زازو،1960 " zazzo أن الصورة التي كُونها الفرد عن نفسه، قد لا تختلف عن تلك الصورة التي تكونها حوله جماعته"(الميسوم، 2015 :8).

ان صورة الذات تمثل بعداً من ابعاد الشخصية وفي ضوء كل ذلك يمكن ان نتوصل الى ان لكل فرد صورة ذات (حبيب،2010: 24).

إنّ فكرتنا عن ذاتنا أو الطريقة التي ندرس بها ذاتنا؛ هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية تصرفنا إزاء المواقف والأفراد والأحداث الخارجية، وتتوقف قيمتها ويتوقف معناها بالنسبة للشخص؛ على الصورة التي يدرس بها نفسه. ففكرة الشخص عن نفسه إذن هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته. وطبقاً لما يقول روجرز؛ فإن سوء توافق الشخصية يحدث حينما يزداد الفرق بين صورة الشخص عن ذاته وحقيقة الموقف، وحينما لا يكون في وسع الشخص إدماج خبرات جديدة في تصوره لذاته فإن القلق ينشأ وبالتالي سيؤدي إلى نمو الحيل الدفاعية التي تحول دون رؤية الموقف على حقيقته (الرحو،2005 :323).

اشارت دراسة (Syarbini &Jamhari ,2012) الى أن الطلاب الذين لديهم صورة ذاتية سلبية يميلون إلى فرض قيود على أنفسهم، وهم غير قادرين على تحقيق ما تريده البيئة، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالنقص وضعف تقدير الذات. كما يمكن أن يقلل من الروح المعنوية ويجعلهم يجرؤون على الحلم (Syarbini &Jamhari,2012: 66).

وتوصلت دراسة اوفر (Offer et al.2013) الى ان الصورة الذاتية السلبية تعمل على جعل الطلاب معزولين اجتماعيًا ويجدون صعوبة في التغلب على المشاكل وحتى تعديل أنفسهم (Offer et al.2013: 66).

فقد توصلت دراسة أنيسة (Annisa،2019) الى أن قدرة الطلاب في التواصل بين الأشخاص تتأثر بعدة عوامل، فإن أحد العوامل هو الصورة الذاتية (Annisa at. al, 2019:66).

ومما تقدم يمكن ان تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

- ماهي الصورة الذاتية السائدة لطلبة الجامعة واقعية أم مثالية؟

2. أهمية البحث :

يعد الشباب في منظور كل الامم مرتكزاً ترتكز عليه لتحقيق طموحاتها واهدافها، لذا اتجهت مؤسساتها الاجتماعية والتربوية الى اعداد الخطط والبرامج التي تساهم في تنمية طاقات وقابليات هذه الشريحة لاستثمارها في تنفيذ مشاريعها المستقبلية وتقدمها نحو الافضل، ويعد طلبة الجامعة الفئة المميزة التي يقع على عاتقها مسؤوليات النهوض والتطور بما تمتلكه من امكانيات علمية وعقلية وجسدية قادرة على تحقيق ما تصبو اليه هذه المجتمعات من اهداف وآمال (الكعبي،2009: 5).

وتعمل الجامعة من خلال برامجها وانشطتها ومناهجها على تنمية شخصية طلبتها وتقويتها بوصفها قوة موجهة ودافعة لهم باتجاه تحقيق ذواتهم وتحقيق اقصى معدل من امكانياتهم الكامنة وتشذيب شخصياتهم من المفاهيم السلبية للذات التي تؤدي الى العجز والفشل في مواجهة احداث الحياة (فهمي،1987: 48).

تعد صورة الذات من أهم المفاهيم النفسية التي تناولها عدد من الباحثين بالدراسة كونها تمثل المحور الاساس في بناء الشخصية الإنسانية والإطار المرجعي لفهمها، حيث يتشكل مفهوم الذات من خلال خبرات كثيرة تختلف في

درجة تأثيراتها، وتأخذ الأسرة قصب السبق في هذا الجانب من حيث درجة تأثيرها في تشكيل الملامح الاساسية لما سيكون عليه الطفل، إذ أن الخبرات الأولى التي يمر بها في غاية الاهمية في بلورة شخصيته وما ستؤول إليها (الظاهر،2004: 83).

وتتبلور صورة الذات وتتضح معالمها في شخصية الطفل التي قد تتضح إيجابيتها بشكل ظاهر ينعكس في شعور الطفل بالأهمية الذاتية وبتقديره لذاته واحترامه لها وتقبله ورضاه بها وبذلك يشعر المحيطون بالطفل بمكانته بينهم مما يجعلهم يبادلونه الاحترام والتقدير ويشعرونه فيه وباعتمادهم عليه (بهادر، 1983 : 93).

حيث تتشكل صورة الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين كما تسهم عملية التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد صورة معينة عن ذاته ، ويشير جورج هربرت ميد إلى أن صورة الذات تتشكل اجتماعياً بمعنى أنها لا تنشأ إلا في ظروف اجتماعية حيث توجد تفاعلات واتصالات اجتماعية عندئذ يتعلم الفرد أن يعتبر ذاته موضوع يصدر بصدده احكام تقويمية معنية، وتنشأ لديه مشاعر واتجاهات عن نفسه ويستجيب لذاته كما يستجيب الآخرون لها، كما يشير آرجايل Argyle الى إن صورة الذات تتشكل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والاعتماد على الكيفية التي يتعامل بها الآخرون مع الفرد (عباس ومحمود، 2009 :507).

لذا فِان من المهم جداً ان تؤكد المؤسسة التعليمية (مناهج ، ومناخ تعليمي ، وفلسفة تربوية ، وغيرها) على ضمان اكتساب الطلبة علاقة موجبة فعّالة بين توكيد الذات او رؤية موجبة لها وبين اعتقاد راسخ لدى الطالب بأهمية خلق صورة ذات متوافقة ومن الواقع والمثال، وضمان تقدم ذلك الاعتقاد .

فقد اكدت توكمان Tuckman ,1975 و شافلسون Shavelson ان تعزيز الصورة الشخصية لدى الطالب عن نفسه يعد هدفاً تربوياً مهماً. (الركابي، 2000: 1) وان دراسة صورة الذات self–image لدى الافراد لها اهمية بالغة فقد أكد العديد من علماء النفس تأثير صورة الذات الايجابية في بناء شخصية قوية للفرد (حمد، 2004: 2).

وتتميز الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه بأنها ذات ثلاثة أبعاد يختص: أولها بالفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته وإمكاناته بكونه شخصا ناضجة أو فاشلا مثلا أما الثاني فيتعلق بفكرة الفرد عن نفسه في علاقته بغيره من الناس فقد يرى في نفسه شخصاً مرغوب فيه أو انه منبوذ من الآخرين فالطريقة التي ينظر بها الناس اليه لها تأثير كبير في نظرة الفرد الى نفسه اما البعد الثالث فهو نظرة الفرد إلى ذاته كما يجب أن تكون ويطلق على هذا البعد الذات المثالية (فهمي، 1987: 45).

وتوصلت دراسة دانير (Diener,1989) الى ان الاشخاص الذين كانت لديهم صورة ذات ايجابية نادراً ما تنتابهم مدد من الاكتئاب وهم يشعرون بالراحة في علاقتهم اضافة الى انهم ذو ضمير واع مدرك قادر على مواجهة الاحداث ومتفائلون (رديف،2013: 121).

وتتمثل أهمية صورة الذات في اعتبارها محددة لطبيعة البناء النفسي للأفراد حيث يشير كارل روجرزC. Rogers إلى أن أفضل موقع ممكن لفهم السلوك هو من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد كما يفصح عنه في اتجاهاته ومشاعره حيال نفسه أي ذاته كما يدركها هو (درويش،2005: 238).

وتعد صورة الذات ضرورية من أجل تطوير الانتماء، وشعور الفرد بأنه جزء من جماعه، وأن أعضاء هذه الجماعة يتقبلونه ويقدرونه مما يؤدي إلى رفع تقديره لذاته كما تلعب صورة الذات دوراً أساسياً في إحساس الفرد بالقدرة على القيام بعدد من الواجبات، كذلك فإن للشعور بالقيمة الذاتية والأهمية ارتباط وثيق بالصورة التي يكونها الفرد عن ذاته (عرطول ،2006: 4).

وأن إبراز صورة للكفاءة أمر مهم بشكل خاص ليتوقع المرء النرجسيين ، أن يكون لدى النرجسيين آراء غير واقعية بشأن قدرات أدائهم ، بحيث يعتقدون أنهم أكثر قدرة أو كفاءة مما هم عليه في الواقع وهكذا ، يتوقع المرء أن يرى النرجسيون أنفسهم مؤدين فعالين (Timothy A ,et.al2006: 763) .

كذلك نجد ان الافراد الذين يستطيعون ان يميزوا بين صورة ذاتهم الواقعية والمثالية يكونون متوافقين اجتماعياً وبيئياً بصورة اوضح من الذين لا يستطيعون ان يميزوا بين ما هو واقعي لذاتهم وما هو مثالي او يتمنون الوصول إلية (الكعبي، 2009: 2).

حيث تشكل صورة الذات الايجابية جزءاً مهماً من كمال الشخصية وقوتها وهنالك امور عديدة تساعدنا في تقويم الذات منها تطوير القبول بالذات وتطوير الثقة بالنفس والتخلص من القلق وتكوين سلام داخلي وغير ذلك من الامور التي تساعدنا في تشكيل صورة ايجابية للذات وإذا كان الشخص مراهقا او بالغاً يمكن لصورته الذاتية الايجابية ان تغير حياته نحو الافضل وتطلق قوته لتحقيق ذاته (حمد ،2004: 2).

اذن فصورة الذات لها علاقة وثيقة ومباشرة بمراحل الحياة المختلفة بدءاً من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشيخوخة، اذ انها تعد اساساً في النمو السوي والتطور والارتقاء في السلوك الانساني (رديف، 2013: 121).

ويمكن ان يحقق البحث الحالي نوعان من الاهمية:

3. اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1. صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة جامعة القادسية.
2. الفرق الإحصائي في صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة جامعة القادسية على وفق متغيري النوع (ذكور– اناث).
3. الفرق الإحصائي في صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة جامعة القادسية على وفق متغيري التخصص الاكاديمي (علمي–انساني).

4. حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية من التخصصات العلمية والانسانية من الذكور والاناث، للدراسات الاولية الصباحية وللعام الدراسي 2019 _ 2020.

5. تحديد المصطلحات :

- **صورة الذات (الواقعية _ المثالية) self – image(realism – idealism)**

عرفها :

- **البورت Allport ,1961 :**

إدراك الفرد لسماته او خصائصه الاساسية، وأهدافه وقدراته الذاتية الحالية كما يراها هو، وما يود ان تكون عليه خصائصه وقدراته وأهدافه مستقبلاً، ضمن آلية المقارنة مع توقعات الاخرين لسلوكه الفعلي، خلال تشكّل ذاته المتنامية طيلة مراحل حياتهِ (الن،2010 :178)، (عبد الرحمن ،1998 :323).

التعريف النظري لصورة الذات الواقعية – المثالية

تبنى الباحث تعريف **البورت (Allport ,1961)** لصورة الذات الواقعية – المثالية بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس لصورة الذات الواقعية – المثالية المُعد من قبل الباحث.

الفصل الثاني

نظريات فسرت صورة الذات

تعددت النظريات النفسية والمداخل التي تفسر صورة الذات وفيما يلي عرض لبعض من تلك النظريات :

- **جوردن ألبورت Gordon Allport 1897-1967 (النظرية المتبناة) :**

أن المفهوم المركزي في نظرية " ألبورت " هو السمات، والسمة يعرفها " ألبورت " على أنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد لديه القدرة على أن يصدر عدداً من التنبيهات، ويثير ويوجه إشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري.

وهذا يعني أن السمة من وجهة نظر " البورت " هي شيء موجود في جزء من الجهاز العصبي، وبالرغم من أننا لا نراها لكننا نستطيع أن نستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثابتة لدى الفرد، والسمة تستطيع أن تكشف عن نفسها من خلال الاستجابات المتنوعة والمختلفة وجميع هذه الاستجابات المختلفة هي متكافئة أو متساوية بمعنى أن جميعها تخدم نفس الوظيفة.

وطرح " ألبورت " أكثر من مستوى للسمات حيث صنفها بحسب أهميتها وكما يلي:

1. السمات العامة Common traits

هي تلك الاوجه في الشخصية والتي يمكن من خلالها عمل مقارنة مفيدة بين اغلب الناس في ثقافة بعينها (الن،2009: 713).

2. السمات الفردية الشخصية Personal traits :

أ. السمات المركزية Central

هي تتراوح بين (10–5) سمات واغلبها من امثلة السمات التي نجدها مكتوبة في خطابات التوصية (الشفاعة) وتمثل الميل التي تميز الفرد تماماً والتي تظهر بسهولة والتي يمكن حتى استنتاجها في المقابلات الشخصية.

ب. السمات الثانوية Secondary

فهي اقل عدداً ومحدودة التأثير في سلوك الفرد اذا قورنت بغيرها ومن حيث المثيرات المرتبطة بها (عبد الرحمن، 1998: 32).

والبروبريوم (او الذات) تتطور باستمرار من الرضاعة الى الموت وتتقدم وفقاً للمراحل التي حددها " ألبورت " وكما يلي :

1. الذات الجسمية The body self

هو أول جانب ينمو من البروبريوم الذي يتمثل بإحساس الرضيع بجسمه حيث يستلم معلومات حسية من اعضائه الداخلية وتصبح هذه الاحساسات حادة حيث يكون الطفل جائعاً، وحين ننضج تزودنا هذه الاحساسات بما يؤكد وجودنا الخاص او معرفتنا بالذات.

ويعتقد " ألبورت " بقوة أن الشعور بالجسم هذا يشكل محور الذات والجانب المهم لدى الانسان طيلة حياته.

2. الهوية الذاتية Self Identity

الهوية الذاتية او هوية الذات، وهذا الجانب يتكون خلال الاشهر الثمانية عشر الاولى من حياة الطفل.

ويرى " ألبورت " أنه بالرغم من التغيرات السريعة التي تطرأ علينا ونحن نتقدم في العمر فأن هناك استمرارية معينة وتشابهاً بالطريقة التي ندرك بها أنفسنا (Rychman , 1978 : 136).

3. احترام الذات Self – Esteem

ويظهر هذا الجانب من البروبريوم بين السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل حيث يكون فيها متآلفاً مع بيئته، ويرى " ألبورت " اننا نكون في هذه المرحلة سلبين جداً وان " أعداءنا التقليديين " في هذه المرحلة هم الوالدان.

4. امتداد الذات Self – extension

في حوالي سن الرابعة الى السادسة من العمر ندخل مرحلة الاهتمام الاساسي بالملكية، فيبدأ الطفل يتحدث بضمير الملكية غرفتي، كتابي، لعبتي.

5. صورة الذات Self – Image

تعني الادوار التي يلعبها الناس من أجل أن يحصلوا على استحسان الآخرين، وتكوين الخطط والاستراتيجيات السلوكية المستقبلية التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم، وهذا الجانب من البروبريوم يبدأ خلال فترة امتداد الذات نفسها، ويرى " ألبورت " أن صورة الذات تتضمن عاملين هما التوقعات المتعلمة للأدوار التي تكتسبها، وانواع الطموحات المستقبلية التي نسعى الى تحقيقها (Allport , 1961: 47).

وتبدأ صورة الذات بضم الضمير اليها وتطويره، حيث نتعلم عمل الاشياء التي يتوقعها الآخرون منا، وتجنب الانماط السلوكية التي لا تلقى استحسان الآخرين.

6. الذات – كمفكر عقلاني The Self as Rational Copper

خلال الفترة بين السادسة والثانية عشرة من العمر يبدأ الفرد بالتفكير الانعكاسي أو التأملي Reflective، نبدأ باشتقاق استراتيجيات للمشكلات، ونكون مولعين باختيار مهاراتنا وبخاصة العقلية منها، ونبدأ بالإحساس بقوانا العقلانية وبممارستنا لها (صالح، 1987: 116).

7. الكفاح المناسب propriety Striving

ويعني على وجه الدقة، الدافع الذي يحث أو يدفع الفرد نحو بلوغ الاهمية والاهداف البعيدة المدى ومثل هذا الدافع بتضمن زيادة في التوتر وليس نقصانا فيه، والكفاح النهائي هو الجانب النهائي والاخير من " البروبريوم " أو الذات الذي يبدأ من سن الثانية عشرة فما فوق.

وقد ميّز " ألبورت " بين نوعين من الدوافع، الاولى دوافع تتجه نحو اشباع الحاجات، وجميعها تشمل خفض التوتر كالأكل في حالة الجوع، والشرب في حالة العطش، أما الثانية فهي الدوافع التي تتضمن كفاحنا من اجل الاهداف المهمة، وامثلة ذلك كفاح الفرد من اجل ان يكون أحسن رياضي أو أن يكون فناناً أو روائياً مشهوراً.

ويرى " ألبورت " إن امتلاكنا للأهداف البعيدة المدى يعتبر أمراً مركزياً للوجود الشخصي وهو الذي يميّز الانسان عن الحيوان والشخصية السليمة عن الشخصية المرضية (Allport , 1961:51).

وتناول " ألبورت " مبدءاً مهماً في نظريته للإشارة الى دوافع الفرد وهو مبدأ الاستقلال الوظيفي (Functional autonomy)

ويعرفه " ألبورت " بأنه نزعة قوية لنمو نظام دفاعي ما يصبح مستقلاً لدرجة بعيدة عن الحافز الأول الذي أحدثه في البداية، وعلى ذلك فنشاط ما قد يصبح غاية او هدفاً في ذاته بعد أن كان وسيلة للغاية (عبد الرحمن، 1998: 315).

وينظر الاستقلال الذاتي الوظيفي لدوافع الراشد على أنها مختلفة (متغيرة)، ومدعمة لذاتها، وتنمو من أحداث سابقة ولكنها مستقلة وظيفياً عنها، ويميز" ألبورت " بين نوعين من الاستقلال الذاتي الوظيفي للدوافع:

1. الاستقلال الذاتي الوظيفي المستمر Perseverative

ويدل على نشاط يتكرر ظهوره من قبل الفرد وعلى نحو آلي كان يحقق في الماضي هدفاً أو غرضاً محدداً ولكنها لم تعد كذلك الآن وغالباً ما ترتبط هذه الدوافع بعمليات عصبية أو بيو كيميائية كالتدخين أو ادمان المخدرات وأنماط التكيف الحركي.

2. الاستقلال الذاتي الوظيفي الجوهري Propriate

أو الاساسي وهو اكثر أهمية من سابقه ويتضمن دوافع أكثر تعقيداً لا تعتمد مباشرة على التغذية المرتدة كما في النوع السابق وتقوم بخلق القوى المنظمة في الشخصية، وهذا النوع محكوم بثلاثة مبادئ هي :

أ- مبدأ تنظيم مستوى الطاقة.

ب- مبدأ الاتقان والكفاءة.

ج- مبدأ التنميط المتميز والجوهري.

والمبدأ الأخير يشير الى إن الذات المميزة الممتدة هي الإطار المرجعي الذي يحدد ما يسعى الانسان لتحقيقه في الحياة وما ينبذه، وهذا معناه أنه على الرغم من أن الدوافع تصبح مستقلة وظيفياً عن الماضي إلا أنها لا تصبح مستقلة عن الذات المميزة الممتدة، أي ينبغي أن تتسق جميع الدوافع مع الذات ككل وهذا يؤكد أتساق الشخصية وتكاملها(عبد الرحمن، 1998: 316).

" ألبورت " قد تعامل بواقعية أكثر من علماء النفس الآخرين في التخطيط لجوانب النضج لدى الفرد، وقد قدم سؤالاً مثيراً وقضى وقتاً محترماً في توضيحه ألا وهو ما هي الذات كلياً؟

أو ما يمكن أن ندعوه بالشخصية الناضجة، ومع تأكيد " ألبورت " على دراسة الشخصية الراشدة السوية، فقد قام بصياغة محكات أو معايير للحكم على الشخص الناضج وأهم هذه المحكات هي:

1. الاستبصار بالذات Self – insight

يتفق " ألبورت " مع كل من فرويد ويونج على أن الاستبصار الحقيقي بالذات أمر صعب تحقيقه، فنحن نفكر في ذاتنا كثيراً ولكن ليس بموضوعية مطلقة، ولذلك فإن الشخص الناضج هو شخص أكثر وعياً بذاته وإدراكاً للحاجة الى التغيير والنمو، كما يدرك الفرق بين ما يعيه عن ذاته وما يذكره الآخرون عنه، لديه روح الفكاهة والمرح ويستمتع بذلك بشكل كبير.

2. الضبط الانفعالي Emotional Control

الاشخاص الناضجون تعلموا كيف يقابلون مشاكلهم بطرق فعالة دون أن يصيبهم الإحباط مما يضفي على حياتهم شعوراً بالأمن النفسي، وليس من السهل أن يقعوا فريسة للفوضى أو تثبط همتهم أو يختل توازنهم بخيبة أمل، وهم قادرون على الاستفادة من خبراتهم الماضية، يتقبلون ذاتهم وقدراتهم ولديهم ثقة في النفس تمكنهم من تأجيل إشباعاتهم وتحمل إحباطات حياتهم اليومية دون لوم للآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب.

3. تكوين علاقات شفقة وحب مع الآخرين Compassionate and loving relationships

أي التآلف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية بعيدة عن الحقد والغيرة، فالشخص الناضج لديه استعداد للتضحية من أجل الاخرين أو على الأقل قبول تبعات ما يعطيه، لديه شعور بالمسؤولية إزاء الآخرين عموماً، ويخطط حياته في إطار قيم ومعايير الجماعة.

4. لديهم توجهات واقعية Realistic Orientation

الاشخاص الناضجون لديهم توجهات واقعية نحو ذاتهم ونحو العالم الخارجي تتضمن القدرة على التضحية بذاتهم في سبيل عمل ذات معنى ومواجهة الصعاب بدون خوف أو اللجوء الى حيل دفاعية، وهم قادرون على التخطيط للأحداث المستقبلية والسعي الجاد لإنجاز ما يتم تخطيطه.

5. القدرة على تحقيق امتداد للذات Self – Extension

وذلك من خلال ممارسة الأنشطة والمشاركات التي تعد ذات معنى وفائدة له كالزواج، وتكوين اسرة، والعمل، واتخاذ عدد مناسب من الأصدقاء، والنشاط السياسي، وعدد كاف من الهوايات والشخص الناضج لا يعكف على ذاته ولا يقصر اهتمامه على اشباعاته البيولوجية من طعام وشراب وجنس، ولكن لديه توجه نحو مستقبله، ويسعى لتحقيق ذاته دائماً.

6. اعتناق فلسفة موحدة Unifying Philosophy :

فالأشخاص الناضجون يعملون على تطوير فلسفة موحدة تعطي معنى لحياتهم وتوجههم في المستقبل، وتجعلهم قادرين على مواجهة المشاكل والمصاعب، ويرى " ألبورت " أن فلسفة الحياة هي جهاز من القيم مرتب في نسق معين. (عبد الرحمن، 1998: 326 – 327)

يرى البورت ان هناك عنصرين مهمين جداً في جعل الذات موضوعية هما البصيرة وروح المزاح، لكي يكون المرء قادراً على رؤية نفسه في وضعه الصحيح في الحياة ورؤية نفسه كشخص ليس مهماً جداً بشكل يفوق القدرة في نظام الاشياء في العالم، تعد هذه الامور مكونات اساسية في جعل المرء موضوعيا او جعله يرى نفسه بموضوعية. (Bischof, 1970: 303)

اما الشخص غير الناضج او غير السليم نفسيا هو ذلك الذي اعيق نموه وهو يعتقد شأنه شأن فرويد ان تطور الفرد يمكن ان يتوقف نتيجة علاقات غير سليمة مع والديه وخاصة الام وذلك في طفولته المبكرة ويعتقد البورت ان كل واحد منا يحتاج الى ان يكون امناً ومحمياً وان الحرمان من الحب والتعاطف الوجداني يمكن ان يكون له تأثير مؤلم ومستمر على نمونا ولتخطي هذا الحرمان و يعتقد بانه يجب ان يصل المريض الى حالة يشعر فيها انه مقبول ومرغوب فيه من قبل الاسرة والاخرين ممن له علاقات معهم، غير ان هذا يؤلف جانبا واحدا من الصورة فالكثير من الناس الذين كانوا قد حصلوا في حياتهم السابقة على الامان والحب اصبحوا فيما بعد عصابين والسبب في ذلك يعود الى انه وقعت عليهم ضغوط حادة تجبرهم على التكيف لمعايير اجتماعية وان هذا التكيف اعاق نموهم الايجابي .

ويرى البورت ان المجتمع حين يفرض على الفرد مطالب غير عادلة فان الفرد يضطر الى قبول هذه المطالب بشكل مشوش وينتج عن هذا تقيد لامتداد الذات لدى هذا الفرد وصورة مشوهة عن الذات وذات دفاعية فيصبح في حالة لا يطيق فيها الاخرين. (صالح، 1988: 189 –190)

ويرى " البورت " ان اتجاهات التقبل والتسامح والحب والعطف تساعد على النمو الاجتماعي السليم على عكس الاتجاهات الوالدية المتسلطة فأنها تؤدي الى السلوك الجانح. (زهران، 1984: 296)

قام الباحث بتبني نظرية البورت Allport 1961 للأسباب التالية :

- نتيجة لتبني التعريف النظري له، والافادة منه بما يتلاءم وطبيعة مجتمع البحث .
- نظرية تتصف بالمرونة والشمولية معرفيا واجتماعيا وعاطفيا في تناولها لمفهوم صورة الذات .
- تعد نظرية نفسية اجتماعية، واسعة المفاهيم ومتعددة الوسائل والفنيات والاساليب التي تتعامل مع المواقف والمشكلات والصعوبات المختلفة التي تواجه الفرد.
- اعتمادها اطاراً نظرياً في الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم صورة الذات بالبحث والدراسة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي: استوجب تحديد مجتمع البحث واختيار عينته، وتهيئة الادوات لقياسه واستخراج الخصائص السيكومترية لها، من صدق وثبات وكذلك الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات الخاصة بالبحث.

1. مجتمع البحث Society of Research

شمل مجتمع طلبة جامعة القادسية الدراسات الاولية للعام الدراسي (2019- 2020) وللاختصاصات العلمية والانسانية وللدراسات الصباحية (19) كلية بلغ عدد الطلبة فيها(18486) طالباً وطالبة (13) كلية علمية بلغ عدد الطلبة فيها (12109) طالباً وطالبة و (6) كلية انسانية بلغ عدد الطلبة فيها (6377) طالباً وطالبة.

2. عينة البحث The sample of research :

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية متعددة المراحل بواقع (367) طالباً وطالبة وبنسبة (1.98%) من مجتمع البحث من الكليات العلمية والانسانية موزعين على (170) طالب وطالبة من الكليات العلمية (الهندسة – الصيدلة) و(197) طالب وطالبة من الكليات الانسانية (الآثار – الآداب) . والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

اعداد طلبة عينة البحث موزعين على حسب التخصص والنوع

الكليات	النوع		المجموع	النسبة المئوية 1.98%		المجموع الكلي النسبي للعينة
	ذكور	اناث		الذكور	الاناث	
الصيدلة	183	414	597	22	50	72
الهندسة	370	419	789	46	52	98
الآداب	700	616	1316	86	75	161
الاثار	174	130	304	21	15	36
المجموع	1427	1579	3006	175	192	367

3. اداة البحث Tools of Research

من أجل قياس متغير البحث الحالي (صورة الذات الواقعية – المثالية لدى طلبة الجامعة) عمل الباحث على ، بناء مقياس لصورة الذات (الواقعية – المثالية)، بناءً على معطيات الاطر النظرية والادبيات السابقة. والعرض الآتي يُبين ذلك:

- **صورة الذات (الواقعية – المثالية)Self–image (realism – idealis)**

أجرى الباحث خطوات بناء مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) على وفق نظرية البورت (**Allport , J .1961**)، حيث ان الباحث تبنى تعريف البورت (**Allport , J .1961**)، بوصفه تعريفاً نظرياً لصورة الذات الواقعية – المثالية في البحث الحالي، والتي سبق الاشارة اليه في الفصل الاول صفحة (8).

- **مبررات بناء مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)**

تم بناء المقياس من قبل الباحث لأسباب عدة منها:

1) انه يلائم البيئة العراقية، إذ يُعد المقياس الحالي اول مقياس موقفي يبنى بهذه الطريقة ويحقق خصائص مجتمع البحث من طلبة الجامعة.
2) قلة توافر مقاييس موقفية تقيس صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى اي عينة بحث بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة، حسب علم الباحث .
3) ندرة المقاييس العربية والاجنبية التي تقيس متغير صورة الذات (الواقعية – المثالية).

- **اجراءات بناء مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) Self–image (realism – idealis)**

بعد اطلاع الباحث على ما يتوافر من مقاييس عربية وعراقية، فانه – بقدر اطلاعه وتحريه – لم يجد مقياساً اجنبياً لقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) وينسجم مع طبيعة عينة البحث ويحقق أهدافه. لذلك كان لزاماً عليه بناء مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى مجتمع البحث (طلبة الجامعة).

وللبدء ببناء مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) فانه من الضروري تحديد بعض الأسس البنائية النظرية التي ستكون الدليل للسير بخطوات بناء المقياس، حيث يؤكد (كرونباخ cronbach) ضرورة تحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها الباحث في إجراءات بناء المقاييس النفسية (cronbach, 1970:469).

وان تحديد المنطلقات النظرية أو الاعتبارات الأساسية لإجراءات بناء المقياس تساعد في تحديد واختيار الإجراءات المناسبة لبناء مقياسه (الجواري،1998 :26). ويمكن تحديد المنطلقات النظرية التي أعتمدها الباحث في بناء المقياس وهي:

1) اعتماد التعريف النظري لمفهوم صورة الذات (الواقعية – المثالية) اساساً في تحديد المكونات السلوكية له.

2) ملائمة المقياس لمحددات البيئة العراقية المحلية، (من خلال الاستبانة المفتوحة لمجتمع البحث.

3) وفي ضوء تلك المنطلقات النظرية، فإن الباحث أعتمد لبناء المقياس الخطوات الآتية:

أولاً . تحديد مفهوم متغير صورة الذات (الواقعية – المثالية) نظرياً:

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات والأطر النظرية السابقة ذات العلاقة، خلص الباحث إلى اتخاذ (تبني) تعريف البورت (**Allport , J .1961**)، تعريفاً نظرياً لصورة الذات والذي سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول صفحة (8).

ثانياً . اعداد فقرات المقياس :

لغرض إعداد فقرات المقياس الملائمة لصورة الذات وفي ضوء التعريف السابق فقد أتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ. عمل مراجعة لمجموعة من الدراسات والمقاييس السابقة، بغية الاستفادة منها، أو من الأفكار الموجودة في فقراتها بعد أعادة صياغتها بما يتناسب مع مجتمع البحث والتعريف المعتمد، وهي كما يأتي:

- صورة الذات وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (الكعبي: 2009).

– صورة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل (عباس ومحمود: 2009).

– صورة الذات وعلاقتها بالاكتئاب لدى كبار السن (رديف: 2009).

– دراسة مقارنة في القلق من الموت وفقاً لصورة الذات لدى المسنين (قلق الموت – صورة الذات – المسنين)، (محمد ، 2013).

– صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة. (العبادي ، 2013)

– تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية. (الجبوري، العبيدي: 2013).

– صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. (كريم، خميس: 2017).

صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات – نوع العائلة، المستوى التعليمي للوالدين – جامعة وهران. (الميسوم : 2016)

– الانفتاح / الانغلاق العقلي وعلاقته بصورة الذات الاخلاقية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي (عبد اللطيف، محمود: 2019).

ب. تم أعداد استبانة استطلاعية (مفتوحة) تحتوي على خمسة أسئلة ، ويتناول كل سؤال فيها فقرة من فقرات مقياس صورة الذات الواقعية – المثالية. وزعت الاستبانة على عينة مؤلفة من (40) طالباً وطالبة، توزعت على (20) من الذكور و(20) من الإناث، تم سحبهم عشوائياً بأعداد متساوية من حيث الجنس (ذكور– اناث) من طلبة جامعة القادسية، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

توزيع عينة الاستبانة المفتوحة على الطلبة (ذكور – اناث)

ت	الكلية	النوع		المجموع الكلي
		ذكور	اناث	

1	الهندسة	5	5	10
2	الصيدلة	5	5	10
3	الآداب	5	5	10
4	الآثار	5	5	10
	المجموع الكلي	20	20	40

ج. الأسس التي اعتمدها الباحث في صياغة فقرات مقياس صورة الذات الواقعية – المثالية

واستمدت من أدبيات القياس النفسي والتربوي وفي ضوء التعريف النظري لمجالات المفهوم، تمثلت في:

(1) ضرورة ملائمة الفقرة لطبيعة أفراد العينة وبحسب طبيعة متغيراتها المختلفة، بحيث تكون بصيغة المتكلم وتقبل تفسير واحد فقط.

(2) اعتماده على نفسه كونه يجعل من الخبرة الشعورية للفرد قادرة على التعبير عن حاجاته وأفكاره، مما يصبح سلوكه اللفظي ممثلا إلى حد كبير لخصائصه الداخلية أو الذاتية التي تبدو للفرد نفسه كما تبدو للآخرين(winggins,1973:386).

(3) اعتماد ميزان تقدير موقفية ثنائية، اذ ان الطالب بعد قراءته للفقرة يختار اما الاختيار (أ– واقعي يحصل على درجة 1) او (ب– مثالي يحصل على درجة 0).

د. صياغة الفقرات والتعليمات.

بعد الإفادة من المقاييس والأدوات ذات العلاقة، والدراسات والأدبيات المختلفة، فضلاً عن جهد الباحث في تجسيد مكونات المتغير السلوكية على شكل فقرات موقفية.

واعتماداً على الأسس سالفة الذكر، أمكن صياغة (20) فقرة تتبعها بديلين او خيارين (واقعي، مثالي).

وانطلاقا من كون التعليمات تمثل الدليل الذي يسترشد به المستجيب للإجابة على فقرات المقياس، وبها تكتمل الصورة الأولية للمقياس بغية التمكن من تطبيقه على الطلبة، لذا راعى الباحث عند أعدادها أن تكون واضحة تتسم بالبساطة أي بإمكانها أن توصل إلى المستجيب ما المطلوَب منه عمله، فضلا عن إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (أي عدم كتابة أسم المقياس) من أجل الحصول على بيانات صادقة. وطلب من الطلبة الإجابة عن جميع الفقرات، وأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وعليه اختيار الإجابة التي تناسبه.

كما تضمنت التعليمات مثالاً يوضح كيفية وأسلوب الإجابة، وأن إجاباتهم ستكون سرية ولأغراض البحث العلمي فقط، علماً ان الباحث طبق المقياس الكترونياً على العينة، أذ ترى وايلي wylie أن التغلب على عامل الميل للاستحسان ((المرغوبية الاجتماعية social desirability)) قد يكون بـ طمأنة المستجيبين إلى سرية إجاباتهم (علام ،1986 :44)، وبعد أعداد التعليمات اصبح المقياس كاملاً بصيغته الأولية انظر.

ثالثاً. تصحيح المقياس :

لكل فقرة من فقرات مقياس صورة الذات الواقعية – المثالية بديلين، يتمثل البديل الأول بعبارة تشير إلى الذات الواقعية، ويتم اعطاء الاجابة على البديل (1) درجة، في حين يتمثل البديل الثاني بعبارة تشير إلى الذات المثالية، ويتم اعطاءها (صفر) درجة.

رابعاً . آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس صورة الذات الواقعية – المثالية :

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس التي تم أعدادها والبالغة (20) فقرة، فقد تم عرضها بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس ، بعد ان بَيّنا لهم الهدف من الدراسة، وقدمنا التعريف النظري للمتغير راجين منهم ابداء ملاحظاتهم وآراءهم بخصوص ما يلي:

(1)ما مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

(2)قبول او تعديل او حذف او اضافة اي فقرة يرونها مناسبة.

(3)صلاحية البدائل واوزانها.

وبعد أن اعتمد الباحث نسبة موافقة (80%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً لقبول الفقرة في المقياس او تعديلها، قام الباحث بتحليل استبانة المحكمين فتبين ان هناك ثلاثة محاور تضمنتهما آراء المحكمين هي:

(1)الاتفاق على ابقاء اغلب الفقرات كما هي.

(2)تعديل بعض الفقرات.

(3)اضافة فقرة واحدة فقط (فقرة 21).

(4)الابقاء على البدائل كما هي. والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس صورة الذات الواقعية – المثالية بصيغة الاولية

ت	ارقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	1,3,5,8,11,14,16,17,18,20	19	%100	0	%0
2	2,4,6,9,10,13,15,19	18	%94	1	%5
3	7,12	17	%89	2	%10

وقد عدّت الفقرات جميعها صالحة، وكذلك تم اضافة فقرة رقم (21) و قبول الـ(20) فقرة وفق ما عرضه الجدول اعلاه .

خامساً . عينة وضوح التعليمات

ينبغي على الباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة، القيام بتجربة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسة، وترجع اهمية هذه التجربة الى تحديد درجة استجابة افراد العينة، والتعرف عما إذا كانت الفقرات والفاظها مفهومة لدى المفحوصين، فضلا عن الزمن المستغرق في الاجابة (ابو حطب ،1973 ،ص121).

ولذلك أجرى الباحث تطبيق المقياس على عينة تتكون من (40) طالب وطالبة تم اختيارهما بالطريقة الطبقية العشوائية موزعين بالتساوي على وفق متغير النوع، وقد تبين للباحث ان التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وكان الوقت المستغرق في الاجابة تراوح بين (10–15 دقيقة)، وكما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4)

عينة التطبيق الاستطلاعي الاول لمقياس صورة الذات الواقعية – المثالية

ت	الكلية	النوع		المجموع الكلي
		ذكور	اناث	
1	الآداب	10	10	20
2	الصيدلة	10	10	20
المجموع الكلي		20	20	40

سادساً . إجراء تحليل الفقرات :

إن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة(Ebel 1972: p. 392) (عبد الرحمن ، 1983 :85) حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة .(Shaw , 1967 : p. 450) ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات

المقياس لأن من خلاله تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , 1972 : p. 399) ويؤكد جيزلي وآخرون Chiselli, et .al على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد. (Chiselli , et,al., 1981: p. 434) ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملها الباحث لهذا الغرض.

أ . المجموعتان الطرفيتان . Contrasted Groups

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الذات الواقعية – المثالية ، قام الباحث بسحب عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع التناسبي، وبلغت عينة التحليل (367) طالبا جامعيا، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على الذات الواقعية – المثالية، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (21) درجة الى (3) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس الذات الواقعية – المثالية وسميت بالمجموعة العليا (99 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (21) الى (16) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (99 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (12) الى (3) درجة.

وهكذا فأن نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (الزوبعي وآخرون، 1981: 74).

وبما أن المقياس ثنائي الاجابة، كان لابد من الباحث اللجوء الى معادلة فاي، التي تقوم على فحص الفروق بين استجابات المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة على حدة عن طريق جمع عدد الاجابة على البديل (أ)، وعدد

الاجابة على البديل (ب) في كل مجموعة، ومن ثم استخراج النسبة المئوية لكل من الفئات الأربع، وتطبيق معادلة معامل فاي لاستخراج قدرة الفقرات على التمييز (عبد الخالق، 1993،ص113)

ولأجل تعرف قدرة الفقرة على التمييز قام الباحث بمقارنة معامل فاي المحسوبة مع معيار نالي الذي يرى ان الفقرة تكون مميزة اذا كان معامل الارتباط 20% فاكثر، وبذلك تعد جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرة (2,9) . وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الواقعية–المثالية بطريقة المجموعتان الطرفيتان

ت	معامل فاي	النتيجة عند 0.05	ت	معامل فاي	النتيجة عند 0.05
1	0.250	دالة احصائيا	12	0.478	دالة احصائيا
2	0.061	غير دالة	13	0.588	دالة احصائيا
3	0.436	دالة احصائيا	14	0.478	دالة احصائيا
4	0.522	دالة احصائيا	15	0.579	دالة احصائيا
5	0.463	دالة احصائيا	16	0.390	دالة احصائيا
6	0.269	دالة احصائيا	17	0.627	دالة احصائيا
7	0.617	دالة احصائيا	18	0.641	دالة احصائيا
8	0.647	دالة احصائيا	19	0.668	دالة احصائيا
9	0.071	غير دالة	20	0.433	دالة احصائيا
10	0.459	دالة احصائيا	21	0.505	دالة احصائيا
11	0.411	دالة احصائيا			

تعد الفقرة دالة إذا كانت دالة موجبة، وتعد غير دالة إذا كانت دالة سالبة أو غير دالة .

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات .(Lindauist , 1957: p. 286) التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا.(Anastasi , 1976 : p. 154) وقد استعمل معامل ارتباط بوينت بايسيريال لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (367) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتان الطرفيتان، واتضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائيا عند اختبارها وفق مستوى دلالة (0.05)[1] ودرجة حرية 365 وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

معاملات ارتباط بوينت بايسيريال بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الذات الواقعية – المثالية

ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط
1	0.208	12	0.351
2	0.031	13	0.450
3	0.281	14	0.423
4	0.398	15	0.412
5	0.344	16	0.233
6	0.233	17	0.463
7	0.454	18	0.465
8	0.474	19	0.499

[1] تشير الفقرة (1) إلى أقل قيمة تائية مقبولة لاختبار معاملات ارتباط بايسيريال في الجدول (12) والبالغة 4.06 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05. ما عدا الفقرة (2) و (9) .

0.332	20	0.022	9
0.339	21	0.330	10
		0.268	11

وقد تبيّن من النتائج، أن الفقرة رقم (2) و (9)، لم تكن مميّزة وتم حذفهما من المقياس، وبهذا.أصبح المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة مكون من (19) فقرة تهتم بقياس الذات الواقعية- المثالية لدى طلبة الجامعة.

سابعاً . الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الذات الواقعية – المثالية

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناؤه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام، 1986: 209)، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن، 1983: 159) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، 2002: 335).

1. الصدق Validity

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim , 1973: p. 69-70) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins , 1972 : p. 101) وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج ، 1980 : 360) وبهذا الصدد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي :

أ. الصدق الظاهري Face Validity

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري من خلال عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد

قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئن إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (80%) فأكثر (الكبيسي،2010: 265). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس. كما ذكر سابقاً.

ب. صدق البناء :

يعد صدق البناء (**Constract Validity**) أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل، Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام، 1990، ص131)، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية: -

- استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين.

- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p. 282).

2. مؤشرات الثبات

تم التحقق من ثبات المقياس الحالي عن طريق معادلة كودر ريتشاردسون وذلك لعدم امكانية إجراء (الاختبار إعادة الاختبار) لما تم ذكره في المقياس الاول فضلاً عن ان المقياس متقطع تقطعاً ثنائياً وعليه تم اللجوء الى هذه الطريقة كونها تهتم هذه الطريقة بقياس التباين على فقرات الاختبار، وتستعمل عندما تكون الاجابة على فقرات المقياس ثنائية أو متقطعة تأخذ (صفر -1)، لذلك تكون صالحة للاختبارات التحصيلية والموقفية والاستبانات التي يتم الاجابة عليها بنعم أو لا .(Weiner &Stewart,1984,p.61)

وبلغ ثبات مقياس صورة الذات بهذه الطريقة (0.708) درجة وتعد درجات الثبات في الجدول اعلاه جيدة وفق معيار الفا كرونباخ الذي يرى ان الثبات يكون جيدا إذا بلغ (0.70) درجة فأكثر (عيسوي، 1985: 58).

ثامناً . وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية :

تألف مقياس الذات الواقعية – المثالية بصورته النهائية من (19) فقرة ، تتم الاجابة عليها وفق بديلين، يتمثل البديل الأول بعبارة تشير إلى الذات الواقعية، ويتم اعطاء الاجابة على البديل (1) درجة، في حين يتمثل البديل الثاني بعبارة تشير إلى الذات المثالية، ويتم اعطاءها (صفر) درجة. وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه الطالب الجامعي هي (19) درجة وأدنى درجة هي (صفر) وبمتوسط فرضي (9.5) درجة.

تاسعاً . المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الواقعية - المثالية :

تم حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس صورة الذات الواقعية – المثالية ، وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الواقعية – المثالية

ت	المؤشرات الاحصائية	القيم
.1	الوسط الفرضي	9.5
.2	الوسط الحسابي	12.6975
.3	الخطأ المعياري للوسط	0.18863
.4	الوسيط	13.0000
.5	المنوال	12.00
.6	الانحراف المعياري	3.61366
.7	التباين	13.059
.8	الالتواء	-0.345-

.9	التفرطح	-0.316-
.10	المدى	17.00
.11	اقل درجة	2.00
.12	اعلى درجة	19.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس الذات الواقعية – المثالية، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات مقياس الذات الواقعية – المثالية وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (1) يوضح ذلك بيانياً:

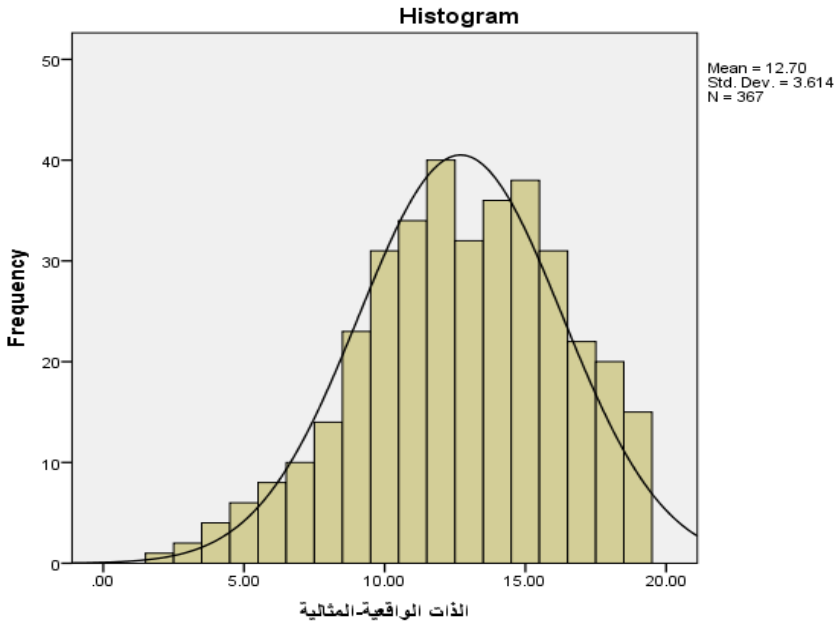

شكل (1)

التوزيع الاعتدالي لدرجات صورة الذات الواقعية – المثالية

الوسائل الاحصائية :

لغرض التحقق من أهداف البحث، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذات الواقعية – المثالية.
2. معادلة اختبار معاملات ارتباط بوينت بايسريال لاختبار معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث باسلوب المجموعتان الطرفيتان، وتعرف الفرق على مقياسي البحث وفق متغير النوع والتخصص الاكاديمي.
4. معادلة بوينت بايسيريال لتعرف العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الذات الواقعية– المثالية.
5. تطبيق معادلة معامل فاي لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث باسلوب المجموعتان الطرفيتان، وتعرف الفرق على مقياسي البحث وفق متغير النوع والتخصص الاكاديمي.
6. معادلة اختبار معاملات ارتباط بوينت بايسريال لاختبار معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.
7. معادلة كودر ريتشاردسون لتعرف ثبات صورة الذات الواقعية – المثالية.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف الذات الواقعية – المثالية لدى طلبة جامعة القادسية :

ظهر أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على مقياس الذات الواقعية – المثالية بلغ (12.6975) درجة بانحراف معياري قدره (3.61366) درجة، فيما كان المتوسط الفرضي يبلغ (9.5) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (16.951) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة. وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (366)، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذات الواقعية – المثالية

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الذات الواقعية–المثالية	367	12.6975	3.61366	9.5	16.951	1.96	366	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة يتبنون توقعات ومعتقدات واقعية حول أنفسهم، ذلك ان الطلبة يدركون ان من المهم الوقوف على تعريف حقيقي لذواتهم يدفع الى تلمسّ مفردات هوياتهم المعاشة خلال مواقف التفاعل مع محيطهم الاجتماعي والمادي، ولعل ذلك ايضاً يشير الى وعي الطلبة بتقييم ذواتهم خاصةً وهم في مرحلة التحصيل الدراسي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حمد،2004) و(الكعبي ،2009) و(عباس ومحمود، 2009) و(العبادي، 2018) التي تشير الى ان طلبة الجامعة يتسمون بصورة ذات إيجابية واقعية.

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق الاحصائي على الذات الواقعية – المثالية لدى طلبة جامعة القادسية على وفق متغير النوع (ذكور – اناث) :

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث الوسط الحسابي لاستجابات للذكور البالغ (12.8710) درجة وبانحراف معياري قدر(3.72201) درجة كذلك تم استخرج الوسط الحسابي لاستجابات للإناث البالغ (12.5708) درجة وبانحراف معياري قدره (3.53583) درجة ومن أجل اختبار الفرق بين المتوسطين على مقياس الذات الواقعية – المثالية، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة تبلغ (1.125) درجة التي هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (365)، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

الموازنة على مقياس الذات الواقعية – المثالية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		

الذات							
الواقعية– المثالية	الذكور	12.8710	3.72201	1.125	1.96	365	غير دالة
	الاناث	12.5708	3.53583				

تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الذات الواقعية – المثالية، ولعل ذلك يرجع الى أن الجنسين في مرحلة الالفة وتشكيل الذات، يستجيبون الى صورة ذواتهم بذات التوقع، بمعنى توافر التجانس الواضح في السمات والخصائص والاهداف التي يضعونها لأنفسهم في مواقف الحياة السلوكية المعاشة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الجيزاني، 2005) لا توجد فروق دالة احصائياً في مدى التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية لدى طلبة الجامعة المستنصرية.

وتختلف مع دراسة (حمد،2004) التي تشير ان هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية في صورة الذات لدى طلبة الجامعة بين الذكور والاناث ولصالح الذكور ودراسة (الكعبي،2009) التي تشير ان هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية في صورة الذات لدى طلبة الجامعة بين الذكور والاناث ولصالح الذكور اما الاناث فيتجهن يتجهون في صورة ذواتهم نحو المثالية.

الهدف الثالث : تعرف دلالة الفرق الاحصائي في الذات الواقعية - المثالية لدى طلبة جامعة القادسية على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي - انساني) :

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث الوسط الحسابي لاستجابات الطلبة ذوي التخصص العلمي البالغ (12.4481) درجة وبانحراف معياري قدر(3.60835) درجة، كذلك تم استخراج الوسط الحسابي للطلبة ذوي التخصص الإنساني البالغ (12.8779) درجة وبانحراف معياري قدره (3.61524) درجة ومن أجل اختبار الفرق بين المتوسطين على مقياس الذات الواقعية – المثالية، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.125) درجة التي هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (365)، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

الموازنة على مقياس صورة الذات الواقعية – المثالية على وفق متغير التحصيل الدراسي (علمي، انساني)

المتغير	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		

الذات الواقعية– المثالية	العلمي	12.4481	3.60835	-1.125	1.96	365	غير دالة
	الانساني	12.8779	3.61524				

تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فرق بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والإنساني في صورة الذات الواقعية – المثالية . ولعل هذه النتيجة تشير الى أن التباين في التخصص العلمي للطلبة لم يكن له اثراً دالاً في اختلاف صورة الذات لدى الطلبة وتباينها في سلوكهم . وربما يكون السبب وراء ذلك يكمن في ركون الطلبة الى ذات القيم الثقافية التي تتدخل في صياغة متبنياتهم السلوكية الواقعية واهدافهم التي يسعون الى تحقيقها، كذلك فانه يمكن ان يكون للتخصص المعرفي ذات الوزن الثقافي والسلوكي في نفوس الطلبة وخصائصهم في كلا الجنسين، وان سمات الافراد هي العامل الاكثر حسماً في تفضيلات الطلبة حول صورة ذواتهم . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حمد،2004) و(الجيزاني،2005) التي تشير الى عدم وجود فروق لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (العلمي، الانساني) .

وتختلف مع دراسة (الكعبي،2009) التي تشير الى وجود فروق لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (العلمي، الانساني).

الاستنتاجات Conclusions:

من خلال ما توصل اليه البحث الحالي نستنتج ما يأتي:

1. إنّ النظرة المستقبلية التي يحملها طلبة الجامعة ،جعلتهم يتبنون توقعات ايجابية وواقعية حول ذواتهم من خلال تفاعلهم الاجتماعي (البيئة الجامعية) .
2. إنّ التخصص الدراسي ليس ذوو اهمية لدى طلبة الجامعة في فهم ذواتهم و لم يكن له الاثر في اختلاف صورة الذات لديهم .

التوصيات The Recommendations :

بناءً على ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1. على الجامعات والمؤسسات الحكومية والاهلية العمل اقامة الندوات والورش العلمية والاجتماعية في الجامعات والقاعات الثقافية من اجل التثقيف النفسي للطلاب لفهم ذواتهم بصورة أكثر واوضح ويبتعدون عن تعظيم الذات المبالغ فيه والمثالية وان يتعاملوا مع الموقف بصورة واقعية وحسب قدراتهم ومهاراهم وامكاناتهم النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية.
2. اعطاء فرصة أكبر للطلبة لأجل ابراز مواهبهم وقدراتهم وامكانياتهم الذاتية من خلال النشاطات اللاصفية.
3. أن تتبنى مراكز التعليم المستمر في الجامعات، خططاً سنوية لرعاية الابداع والمواهب الفردية لطلبة الجامعات، تعزيزاً لذواتهم.

المقترحات The Suggestions:

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وتطويراً لمخرجات البحث، يقترح الباحث عدداً من المقترحات الاتية:

1. اجراء دراسة مماثلة في كليات اخرى في الجامعات العراقية.
2. اجراء دراسة لصورة الذات الواقعية – المثالية وعلاقتها بالثقة المفرطة.
3. اجراء دراسة عن أثر برنامج ارشادي لتعزيز صورة الذات الواقعية– المثالية على اداء شرائح مهنية وظيفية مختلفة.

المصـــــادر العربية

1- أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (1991). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

2- ابو شندي، يوسف عبد القادر على (2014). **قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية**، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد **9** ، العدد **2**.

3- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990). **التقويم النفسي.** مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد.

4- بهارد، سعدية محمد علي (1983). **من انا،** البرنامج التربوي لخبرة من انا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتطبيق، وزارة التربية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

5- الجادري، عدنان حسين (2007). **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية،** دار المسيرة عمان.

6- حبيب، ليث حازم (2010). **بناء مقياس صورة الذات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى. مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية،** جامعة الموصل، **المجلد 9 ، العدد 4.**

7- حمد، نادرة جميل (2004). **صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي،** رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد / كلية الآداب.

8- الرحو، جنان سعيد (2005). **اساسيات علم النفس،** الدار العربية للعلوم ، الموصل.

9- الركابي، نضال عبد الحسن فياض (2000). **مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية،** كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة.

10- زهران، حامد عبد السلام (1984).**علم النفس الاجتماعي، ط 5،** الناشر عالم الكتب، القاهرة .

11- الزوبعي، عبد الجليل، بكر محمد الياس، الكناني، براهيم (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسية،** دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل– العراق.

12- صالح، قاسم حسين (1987). **الإنسان من هو؟** دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، بغداد.

13- الظاهر، قحطان احمد (2004). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1،** دار وائل للنشر، عمان.

14- العاسمي، رياض نايل (2012). **تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق،** مجلة دمشق، **المجلد 28 ، العدد 3.**

15- عباس، كامل عبد الحسين، أموش عبد القادر محمود (2009). **صورة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل،** مجلة جامعة تكريت للعلم الانسانية، **المجلد 16، العدد 8.**

16- عبد الخالق، احمد محمد (2015). **علم نفس الشخصية، ط2** ، مكتبة الانجلو.

17- عبد الرحمن، محمد السيد (1998) **نظريات الشخصية،** القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

18- عرطول، علاء اديب (2006). **صورة الذات لدى عينة من طلبة البرنامج الدولي الدارسين في الجامعات الاردنية،** رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، عمان.

19- علام، صلاح الدين محمود (1986). **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي مطابع القبس التجارية،** الكويت.

20- عودة، احمد سليمان (2002). **القياس والتقويم في العملية التدريبية** دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن.

21- العيسوي، عبد الرحمن(1985). **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الاجتماعية، بيروت.

22- فرج، صفوت (1980). **القياس النفسي**، دار الفكر العربي ،القاهرة.

23- فهمي، مصطفى (1987). **الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية الفرد في المجتمع، ترجمة** حامد عبد العزيز الفقي وسيد خير، مكتبة الانجلو المصرية.

24- الكبيسي، وهيب مجيد (2010). **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1**، العالمية المتحدة، بيروت.

25- الكعبي، هشام مهدي (2009). **صورة الذات وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية –** جامعة القادسية.

26- الميسوم، بكة (2016). **صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات – نوع العائلة، المستوى التعليمي للوالدين – دراسة ميدانية جامعة وهران**، مدينة وادي ريهو وضواحيها، الجزائر.

27- الن (2010). **نظريات الشخصية الارتقاء – النمو –التنوع، ط1**، ترجمة: علاء الدين كفافي ومياسة احمد النيال وسهير محمد سالم، دار الفكر، عمان.

The References

28- Allport, G.W, 1961, **Pattern and Growth in personality** , Harvord printed in New york.

29- Allport, G.W. 1955, **Becoming Basic Considerations for psychology of Personality** , New Haven . London Yale University press.

30- Anstasi, A. (1976): **Psychological testing Macmillan**, New York Barron, F. X., & Harrington, D. M. (1981). **Creativity, intelligence, and personality. Annual Review of Psychology**, 32, 439-476.

31- Bisohof , L.J. 1975 .**interpreting personality theories Printed in new york**.

32- Eble, R (1972) : **Essentials of Educational Measurement** , New Jersey .

33- Holt, R, R., & Irving, J, L, (1971), **Assessing Personality, New York: Harcourt Brace Jovanovich.**

34- Lindquist,E.F.(1957).**Statistical analysis in educational research,Boston,Miffin**. No.3, p.p.69-76.

35- Offer, D., Ostrov, E., Howard, K. I., & Atkinson, R. (2013). **The teenage world: Adolescents' self-image in ten countries. Springer Science & Business Media**.

36- Oppenheim, A. N., (1973): **Questionnaire Design and Attitude Measurement. London, Heinemann Press.**

37- Petrson,Ann,c, John E Schulenberg: **A self-image questionnaire for young adolescents (SIQYA): Reliability and validity studies**, Article in Journal of Youth and Adolescence · April 1984 .

38- Ryckman , R . M . (1978) **Theories of Personality .** New York , Van Nostrand Company .

39- Shaw, M.E. (1967): "**Scales for the Measurement of Attitude",** New York, McGraw-Hill

40- Stanley, C & Hopkins, K (1972): **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**, Prentice-Hall, New Jersey.

41- Syarbini, A., & Jamhari, S. (2012). **Jika sungguh-sungguh pasti berhasil. Bandung: Ruang Kata.**

42- Timothy A. Judge, Jeffery A. LePine, and Bruce L. Rich.(2006). **Loving Yourself Abundantly: Relationship of the Narcissistic Personality to Self- and Other Perceptions of Workplace Deviance,** Leadership, and Task and Contextual Performance.

مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)

" بصيغته النهائية "

جامعة القادسية

كلية الآداب_ قسم علم النفس

الدراسات العليا_ الماجستير

اخي الطالب ..... اختي الطالبة

تحية طيبة :

يروم الباحث القيام بدراسة علمية، لهذا يضيع بين يديك مجموعة من الفقرات من ردود فعلك المحتملة وسلوكك اليومي الذي تعبر عن حقيقة مشاعرك، يرجى التفضل بالإجابة على جميع الفقرات من دون استثناء بكل صدق وموضوعية وأمانة من خلال ما يعبر عن أحسن وصف لك من بين الاجابتين، عليك اختيار واحدة منها فقط، وان المقياس يحتوي على موقف له بديلين. أن اجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، علماً انه لا توجد هناك إجابة صحيحة واخرى خاطئة. وكما موضح في المثال الآتي:

ت	الفقرات
1.	**هواياتي :**
أ-	أتقبلها كما هي.
ب-	أتمنى لو كانت أفضل مما انا عليه الآن.

الكلية : **المرحلة :** **الجنس :** **ذكر** **انثى**

مع الشكر الجزيل .....

الباحث

محمد خضير عباس

ت	الفقرات
1.	**جاذبيتي للجنس الاخر :**
أ-	أتقبلها كما هي .
ب-	أتمنى لو كانت أكثر مما هي الآن.
2.	**نبرة صوتي :**
أ-	أجدها مقبولة كما هي.
ب-	أتمنى لو كانت أجمل .
3.	**الحب والاحترام من الاخرين :**
أ-	أجدهُ مقبولاً .
ب-	أسعى للحصول على مستوى أعلى.
4.	**الدفء العاطفي مع عائلتي :**
أ-	يشعرني بالرضا حالياً .
ب-	بحاجة الى أن يكون أعمق من ذلك .
5.	**طريقة مشيتي :**
أ-	أتقبلها كما هي .
ب-	لو كان تآزري الحركي متناسقاً لكان ذلك أفضل.
6.	**حرية التعبير عن أفكاري ومشاعري :**
أ-	أجدها كافية .
ب-	أجدني بحاجة أكبر الى قبول أفكاري ومشاعري من الاخرين .
7.	**قيمتي عند الاخرين :**
أ-	أتقبلها كما هي .
ب-	أطمح أن تكون بتقدير أعلى .
8.	**خبراتي السابقة في الحياة :**
أ-	مقتنع بأهميتها كما هي.

ب-	أتمنى لو كانت أكثر أهمية وقيمة .
9.	**ثقة عائلتي بي :**
أ-	أجدها مقبولة عندي .
ب-	أسعى أن تكون عائلتي أكثر ثقة بي من الآن.
10.	**سلوكياتي :**
أ-	أتقبلها كما هي .
ب-	أتمنى أن تكون منضبطة ومقبولة.
11.	**اشتراكي في مناسبات اصدقائي واقاربي :**
أ-	أجدها مقبولة كما هي .
ب-	أتمنى أن تكون مميزة ومبهرة .
12.	**شخصيتي :**
أ-	أتقبلها كما هي الآن .
ب-	أسعى أن أكون شخصاً أخراً .
13.	**مساعدتي للأخرين :**
أ-	أتقبلها كما هي .
ب-	أشعر بضرورة تنمية دوافعي للمساعدة أكثر .
14.	**تحصيلي الدراسي :**
أ-	أجد البكالوريوس هدفي .
ب-	أشعر بضرورة اكمال دراستي العليا .
15.	**مكانتي الاجتماعية :**
أ-	أجدها مقبولة .
ب-	أطمح أن أكون في مركز اجتماعي مهم.
16.	**بيئتي التي أعيش فيها :**
أ-	أتقبلها بوضعها الحالي .

ب-	أمنيتي أن اعيش في بيئة أجمل .
17.	**نشاطي :**
أ-	مقبول عندي.
ب-	أعمل على أن أكون أكثر مثابرة وحيوية.
18.	**سمات المرح في شخصيتي.**
أ-	أقبلها دونما تغيير.
ب-	أتمنى أن اكون بمستوى مرح مميّز .
19.	**صحتي :**
أ-	مقبولة عندي .
ب-	أتمنى أن تكون صحتي أحسن مما هي عليه الآن .